

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

الباحثة / هويدا فضل زكي سيد

بمرحلة الدكتوراه بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د/ أحمد حسن محمد الليثي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن العلاقة بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت العينة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الإبتدائي إلي الصف الثالث الإعدادي منقسمة إلي (١٣٢) أناث، (١١٨) ذكور، تم انتقاءهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية الاتية (الشهيد أحمد حمدي الإبتدائية المشتركة-عمر بن الخطاب الإبتدائية المشتركة - عمر بن الخطاب الإعدادية بنات - مدرسة الزهراء الإعدادية بنين)، والمدارس الخاصة (مدرسة الصفا الخاصة-مدرسة الأنهار الخاصة) بإدارة المعصرة التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٦) عاماً بمتوسط عمري (٥٧, ١٢) وأجريت الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ولجمع البيانات طبقت عليهم أدوات البحث الحالي وهي مقياس الرفاهة النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي، كما توصلت نتائج تحليل الإنحدار إلي إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهة النفسية لدى مرحلة التعليم الأساسي. وقامت الباحثة بمناقشة النتائج مستعينة بالتراث النظري والدراسات السابقة والتوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

الرفاهة النفسية- الصمود الأكاديمي .

Abstract :

The Present research aims to investigate the relationship between psychological well-being and academic resilience among pupils of the basic education stage, the study sample consisted of (250) boys and girls pupils from the fifth grade of primary school to the third grade prepschool, they were assigned into (132)girls and (118)boys were randomly selected from public and private schools in the management of the AL-Maasarha educational educational they were between (10) and(16)years of age , with an average age of (12,57) The study was conducted during the scholastic year (2023/ 2024), to collect data, the of psychological well-being,scale was applied (prepared by researcher) and scale academic resilience (prepared by researcher), Findings revealed a statistically significant positive correlate

on when significance (0.01) between psychological well-being and academic resilience, and the results of the regression analysis reached that it is possible to predict academic resilience through psychological well-being among pupils basic education stage.

Keywords:

Psychological Well- being, -Academic resilience- basic education stage.

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل للأبناء في الحياة الدراسية، فهي مرحلة يمر بها الأبناء بفترات مختلفة من النمو السريع ويحدث لهم تغيرات جسدية وإنفعالية بداية من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي، وتعتبر هذه الفترة بداية التغيرات الهرمونية، وتسمى مرحلة المراهقة المبكرة التي تلي مرحلة الطفولة مباشرة، مما يؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للتلاميذ وصمودهم الأكاديمي، بينما البعض الآخر الذين يتمتعون بالإنفعالات الإيجابية والمشاعر الإيجابية ويضعون أهداف يعملون على تحقيقها، ولديهم قدر عالي من الرضا عن الذات وتقبل الذات و تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، هؤلاء هم الناجون من الضغوط النفسية ويتمتعون بالصحة العقلية ولديهم قدر عالي من الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي.

ويرى (Khalaf,2014) أنه يمكن اعتبار الصمود الأكاديمي أحد المؤشرات الهامة لتكيف التلميذ مع البيئة المدرسية، وما يواجهه خلالها من أزمات ومشكلات، ويعد أحد المنبئات القوية للإستمتاع بالدراسة، والمشاركات الصفية وتقدير الذات، كما يساعد الفرد على التحكم في التأثيرات الخارجية الضاغطة والمجهددة وتخفيفه المواقف المؤلمة، وبخاصة في ظل الضغوط الأكاديمية، بجانب الضغوط العامة المستمرة، ويميز الصمود الأكاديمي الأداء الأكاديمي لبعض التلاميذ دون غيرهم، ونجاحهم وتفوقهم الدراسي رغم تعرضهم لكثير من المحن والمشكلات الأكاديمية وغيرها من البيئة المحيطة، فهؤلاء التلاميذ الصامدون قادرين على تحقيق أهدافهم الدراسية، والإستمتاع بالدراسة، ولديهم شغف للتعلم وإصرار على النجاح والتفوق.

وتعد الرفاهية النفسية من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، الذي يهتم بالنواحي الإيجابية في الإنسان والتي تساعد على تخطي المشكلات والصعوبات التي تقابلها في حياته والتي بسببها تعوق نجاحه وتفوقه الدراسي. وتم تحديد عوامل الرفاهية النفسية في نماذج عديدة منه نموذج راييف الذي يعكس نوعية حياة الأبناء وتقديرهم لأنفسهم (Ryff) el al.,1999,247 وحُدِّدت في ستة عوامل هي، النمو الشخصي، الإستقلالية، تقبل الذات، الهدف في الحياة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الإلتقان البيئي.

فدور الرفاهية النفسية هو تخفيف الضغوط والمعوقات التي يواجهها الأبناء وخاصة أثناء الدراسة، مما يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية رغم التعرض للشدائد مقارنة بأقرانهم. وهؤلاء التلاميذ يطلق عليهم الصامدين أكاديميا لذا أصبح من الضروري أن يتمتع التلميذ في هذه المرحلة العمرية بمستوي عال من الرفاهية النفسية حتى يصبح قادراً على التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية المصاحبة لهذه المرحلة، والتخلص من المشكلات التي تواجهه في الحياة العملية بصفة عامة والحياة الأكاديمية بصفة خاصة.

مشكلة البحث:

شكوي التلاميذ من الضغوط الأكاديمية، والشعور بعدم الرضا عن المناهج التعليمية لصعوبتها، وبالتالي الشعور باليأس والإحباط، والتعاسة أثناء العام الدراسي، لذلك وجدت الباحثة أن الرفاهة النفسية من أهم احتياجات التلاميذ التي تمكنهم من ممارسة أنشطه الحياة المختلفة بشكل إيجابي وفعال، وتحقق لهم الشعور بالسعادة والرضا، مما يساهم في تخطي المشكلات الأكاديمية التي يُعاني منها التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم، حيث أكدت دراسة هبة حسين (٢٠٢٠) علي وجود خمس أبعاد للرفاهية النفسية وفق نظرية Ryff وهي (الاستقلالية- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الحياة الهادفة - تقبل الذات) تعمل كمحددات للصمود الأكاديمي، فالرفاهة النفسية هي أحد المتغيرات الهامة لمقاومة الضغوط الأكاديمية التي يمر بها التلميذ. وأسفرت الدراسة التي قام بها كلاً من (Kajbafinezhad, & Khaneh, 2015) عن إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهة النفسية كما أسفرت دراسة (Kumar & Singh, 2014) أن الصمود الأكاديمي من المنبأت بالرفاهة النفسية، وهذا يعني أن هناك علاقة ايجابية بين الصمود الأكاديمي والرفاهة النفسية ولهذا فقد وجب الإهتمام بالرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي حيث أنهم عرضة للمشكلات النفسية في حال عجزهم عن مواجهه الصعوبات والتحديات الأكاديمية نتيجة للتطورات الحديثة في المناهج الدراسية، فهم بحاجة إلي التخفيف من الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها في الحياة الأكاديمية، فالرفاهة النفسية من المتغيرات الهامة لمقاومة الآثار السلبية التي يمر بها التلميذ لذا تهتم الباحثة في الدراسة الحالية بالإجابة عن التساؤلات الآتية

- ١- ما طبيعة العلاقة بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟
- ٢- ما إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟

أهمية البحث

أولاً الأهمية النظرية

- تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي
- تناول العلاقة بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لكونهما من المتغيرات المؤثرة في حياة التلاميذ الاكاديمية او الحياة العامة.

- لقاء الضوء على أهمية الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي في حياة التلاميذ لمساعدتهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- أهمية العينة وتأثيرها في البيئة التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي

- قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية لتحسين الصمود الأكاديمي ومستوي الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- قد تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية بمقاييس جديدة (مقياس الرفاهة النفسية، ومقياس الصمود الأكاديمي) لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

أهداف البحث

- 1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- 2- إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الإطار المفاهيمي للبحث

أولاً الرفاهة النفسية Psychological Well-Being

تعرف الباحثة الرفاهة النفسية مفاهيمياً بأنها: حالة من السعادة والرضا يعيشها التلميذ مصحوبة بالمشاعر الايجابية التي تدفعه للإنجاز وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مع شعوره بالإستقلالية والتقدير الذاتي. وهي بذلك تشمل علي أربعة أبعاد هي: الأستقلالية-العلاقة الإيجابية مع الآخرين-الإنجاز- تقبل الذات.

ثانياً: الصمود الأكاديمي Academic Resilience

تُعرف الباحثة الصمود الأكاديمي مفاهيمياً في هذه الدراسة بأنه: هو قدرة التلميذ علي مواجهه الصعوبات والتحديات ، واستخدام مهاراته في إيجاد حلول للمشكلات الأكاديمية التي تواجهه، مع الإصرار والمثابرة علي بذل الجهد والإعتقاد الإيجابي والتفاؤل نحو المستقبل في التفوق والنجاح الأكاديمي. وهو بذلك يشتمل في هذه الدراسة علي ثلاثة أبعاد: المثابرة، القدرة علي حل المشكلات، تجنب الإنفعالات السلبية والسالبة.

الإطار النظري للبحث

أولاً: الرفاهة النفسية Psychological Well-Being

تمهيد:

مصطلح الرفاهة النفسية له معاني عديدة في البيئة العربية، مثل جودة الصحة النفسية، الهناء النفسي، السعادة النفسية، طيب الحياة النفسية، حُسن الحال، جودة الحياة، النفاؤل، ويعتبر مفهوم الرفاهة النفسية من المفاهيم الحديثة والمحورية في علم النفس الإيجابي لإرتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة، والوصول لحالة نفسية صحية جزءاً أساسياً من الرفاهية العامة والتمتع بنوعية حياة جيدة.

وقد تعدد مفهوم الرفاهة النفسية كما يلي

عرفتها (Ryff,Singer,2008,20) بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وحددتها في ستة عوامل رئيسية هي تقبل الذات، الاستقلالية، النمو الشخصي، الهدف من الحياة،العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكين البيئي.

كما عرفها (عادل المنشاوي، ٢٠١١، ٢٣٠) بأنها شعور الفرد بالرضا عن ذاته وتقبله لها، وإعتماده على ذاته، وتنظيم سلوكه أثناء التفاعل مع الآخرين، ووجود هدف للفرد في الحياة ورؤية توجه أفعاله وتصرفاته، وقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين والاستمرار فيها، وكفاءة الفرد فيما يقوم به من أعمال، تؤدي إلى الإحساس العام بالسعادة والطمأنينة النفسية..

عرفها كلاً من (Bernard,M,2015,114) بأنه استخدام الفرد لكامل قدرته ومواهبه الشخصية لتحقيق الذات والشعور بالسعادة والرضا خلال وجود هدف للحياة وتواصل إيجابي مع الآخرين.

وأشارت (إيمان سرميني، ٢٠١٥، ٥) أن الرفاهة النفسية هي "شعور المرء بالسعادة والرضاعن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحلي الفرد بالفاعلية في إدارة الذات.

وتعرف حنان السيد (٢٠٢٠، ٦) الرفاهة النفسية بأنها تعبر عن سعادة الفرد واتزانه الإنفعالي وتوافقه مع المتغيرات التي تطرأ على حياته، مهما كانت صعوبتها،

كما تعني تحرر الفرد، وخلوه من الأعراض الدالة علي الاضطراب النفسي، وتمسكه بتقدير ذاته وإقباله علي الحياة فكراً وممارسة

يتضح من عرض تعريفات الرفاهه النفسية أنه علي الرغم من اختلاف الباحثين في الدراسات العربية في ترجمة مصطلح الرفاهه النفسية إلي ترجمات مختلفة إلا أن جميعها تحمل معني متشابهاً يتضمن تقيّمات الفرد المعرفية والوجدانية لنفسه

تنوعت المناهج في دراسة الرفاهية النفسية وفيما يلي توضيح لعدة مناهج اهتمت بالرفاهه النفسية وهي:

1- منهم المتعة أو السعادة Hedonic Well-being

يسمي بمصطلح المتعة أو اللذة والشعور الذاتي بالسعادة والذي يتضمن تحقيق الدرجة القصوي من السعادة والرضا عن الحياة ، وتجنب الألم، حيث أن الإحساس بالسعادة والمتعة هو الهدف النهائي في الحياة، ورأى علماء النفس أن الرفاهية تُمثل السعادة الذاتية وتهتم بالخبرات السارة في مقابل غير السارة ، وعلى ذلك فإنها تشمل الحكم على جميع العناصر السيئة والجيدة بالحياة، حيث لايمكن إختزال الرفاهية في المتعة الجسدية ولكن تستمد أيضاً من تحقيق الأهداف والوصول لنتائج قيمة، وبذلك فإنها تشتمل علي مكونان أساسيان هما (مكون معرفي، ومكون عاطفي)، ومجموع المكونان يجب أن يكون مرتفعاً لكي يؤثر علي سعادة الفرد ورفاهيته في الحياة.

2- منهم السعادة Eudaimonic

تشير الرفاهية اليودايمونية إلى جودة الانساق وراء الهدف والنية، وليس مجرد المشاعر الإيجابية، ويركز هذا المنهج على الأداء الوظيفي الذي يسعى للوصول لحياة ذات معنى بعد تحقيق الأهداف الشخصية للأفراد. وتمثل مفهوم السعادة لكثير من علماء علم النفس، وعلم الاجتماع في نماذج مختلفة كنموذج مفهوم تحقيق الذات لماسلو 1986، ونموذج الاداء أو الوظيفة الكاملة لروجرز 1961 والتي تشير إلي تحقيق أقصى استفادة للكائن الحي حتي يحقق إمكاناته الخاصة، والنموذج النفسي الاجتماعي لإريكسون 1959، وأيضاً نموذج النضج لألبورت 1961 وجميعها تعرض رؤى متفائلة حيث اندماج الفرد في حياة جديدة تشمل علي معرفة أفضل بذاته والنضج والفاعلية (Ryan & Deci,200,56).

٣- منهج الرفاهة النفسية

وضعت رايف (Ryff,1999) نموذج للرفاهة النفسية، واطلق عليه نموذج العوامل الستة للرفاهية وهو كما يلي: ١- قبول الذات ٢- النمو الشخصي ٣- الشعور بالهدف في الحياة والغرض منها ٤- العلاقات الإيجابية من خلال الآخرين ٥- التمكين البيئي ٦- الحكم الذاتي والاستقلالية.

واستخدمت هذه العوامل الستة في النموذج كأبعاد يمكن من خلالها قياس مستوى الرفاهة النفسية عند الافراد.

وأشار (Malkina-Pykh2014) إلي أن الرفاهة النفسية بنية متعددة تتألف من ثلاث مكونات أساسية، هي الرضا عن الحياة، الوجدان الإيجابي، الوجدان السلبي.

ويتضح مما سبق وجود أبعاد ومكونات متعددة للرفاهة النفسية تختلف قليلاً من نموذج لآخر وإستخلصت الباحثة مما سبق أن الرفاهة النفسية تمثل حالة من السعادة والرضا يعيشها التلميذ مصحوبة بالمشاعر الايجابية التي تدفعه للإنجاز وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وشعوره بالتقدير الذاتي والإستقلالية. وهي بذلك تشمل على أربعة أبعاد في هذه الدراسة هي:

الاستقلالية - تقبل الذات- الإنجاز- العلاقة الإيجابية مع الآخرين.

ثانياً: الصمود الأكاديمي Academic Resilience

تمهيد

يعد الصمود الأكاديمي من أهم المؤشرات التي تدل علي النجاح والتفوق الدراسي، لذلك فإن التلميذ الذي يتميز بصمود أكاديمي مرتفع يستطيع تخطي المشكلات الأكاديمية التي تواجهه اثناء الدراسة، ويسعي دائماً في إيجاد حل لكل مشكلة، ولديه القدرة علي المثابرة وبذل الجهد المضاعف، وينظر الي مستقبله بنظرة إيجابية، متحدياً لكل المعوقات في سبيل تحقيق أهدافه.

عرف (Mwangi,Okatcha,Ireri,2015,1) الصمود الأكاديمي بأنه جانب أساسي للتربية والتعلم والذي يعبر عن قدرة الطلاب علي التغلب علي الضغوط المرتبطة بالمدرسة والمشكلات الأكاديمية من خلال العوامل الوقائية الداخلية والخارجية

كما عرف (Kim.H,H & Han, 2015,231) الصمود الأكاديمي بأنه عامل مهم في طريق مواجهه لدى الطلاب، ويشير إلي القدرة كمصدر شخصي لحماية الصحة

النفسية من الظروف الضاغطة، وإتباع معايير المدرسة بإنجاز ودافعية مرتفعة، والإندماج في الحياة المدرسية حتي في الظروف الضاغطة.

وأشار (Kaue & Singh, 2016) علي أنه القدرة علي الإزدهار أو النجاح الأكاديمي علي الرغم من الشدائد التي يواجهها الفرد .

ويتضح من التعريفات السابقة أن الصمود الأكاديمي هو قدرة تكيفية تساعد التلاميذ علي تخفيف الضغوط الأكاديمية مما يعزز الصحة العقلية والنفسية، ويتيح لهم الفرصة للإستمتاع بالدراسة والوصول الي النجاح والتفوق وتحقيق أهدافهم الدراسية.

خصائص الصامدون أكاديمياً:

حدد (Garmezy,1991) عدة عوامل وقائية تميز الصامدون وتعتبر عوامل هامة للنجاح الأكاديمي وهي:

- ١- الخصائص الشخصية مثل التفاني في المذاكرة.
- ٢- استخدام مهارات الاستدلال المنطقي.
- ٣- الإنضباط الذاتي والطموحات الفردية والتصميم والعمل الجاد وإدارة الوقت والإنضباط المدرسي.
- ٤- المهارات والسلوكيات الأكاديمية: أي الطريقة التي يستخدمها الفرد للوصول للأداء الأكاديمي المتميز مثل مهارات حل المشكلات.
- ٥- دعم الاسرة من التشجيع والمتابعة، والمراقبة.
- ٦- المساندة الخارجية: مثل البيئة التعليمية (مدرسة- الجامعة)

ويوضح (Novotny,2011) أرتباط الصمود الأكاديمي كسمة باستخدام الإنفعال الإيجابي، ومعني ذلك أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الصمود الأكاديمي يستخدمون الأنفعال الإيجابي للإبتعاد عن الخبرات السيئة والعودة لحالة التوازن، فيستطيعوا التعامل مع الخبرات السلبية بطريقة إيجابية، مما يشعرهم بالتقدير الذاتي، ويصبح الصمود الأكاديمي محصلة لعملية التوافق الناجح.

دراسات وبحوث سابقة

هدفت دراسة أمينة عبد الفتاح (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء، وكذلك التعرف على مدى إمكانية

التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الدبلوم العام (نظام العام الواحد) بكلية التربية - جامعة عين شمس في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م البالغ متوسط أعمارهم (٢٥.٤١) سنة بانحراف معياري (٣.٩١)، وطبقت الباحثة أدوات الدراسة واستخدمت المتوسط والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الصمود الأكاديمي وكل من التفاؤل والرجاء وكذلك إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من متغيري الدراسة فيما عدا القلق.

كما هدفت دراسة (Rahmi et al., 2019) إلى معرفة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وجودة الحياة الذاتية لدى طلاب المدارس الداخلية الإسلامية وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالب وطالبة من طلاب مدرسة الإخلاص الداخلية الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وجودة الحياة الذاتية لدى الطلاب، كما توصلت نتائج تحليل الانحدار إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الذاتية من خلال الصمود الأكاديمي.

كما هدفت دراسة هبة حسين، (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف كمحددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين، والكشف عن مدى الاختلاف في درجتي الرفاهية النفسية والصمود الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع (ذكور أو إناث). وقد تكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة من الموهوبين أكاديميا الملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر، وتم استخدام مقياس الصمود الأكاديمي، كما تم تعريب مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته Ryff، وقد أسفرت النتائج عن أن هناك خمسة أبعاد للرفاهية النفسية وفق نظرية Ryff تعمل كمحددات للصمود الأكاديمي لدى الموهوبين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في درجة الرفاهية النفسية بأبعادها الفرعية، بينما لا توجد بينهما فروق في درجة الصمود الأكاديمي بأبعاده الفرعية.

بينما ركزت دراسة (Li and Hasson 2020) إلى تجميع الأدلة المتعلقة بتفاعل الصمود والضغط الأكاديمية وجودة الحياة النفسية لدى طلاب التمريض بالمرحلة الجامعية عبر البلدان (مراجعة منهجية)، واشتملت هذه الدراسة على اثني عشرة دراسة قد حققت معايير الاشتمال، واکت النتائج علي أهمية الصمود الأكاديمي لدي طلاب التمريض وأثره علي جودة الحياة النفسية، كما توصلت النتائج إلي وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي ، وجودة الحياة النفسية.

واهتمت دراسة (E va el al.,(2021) بالكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي وجودة الحياة الذاتية لدى طلاب الجامعات الذين خاضوا تجربة التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19 بجمهورية أندونيسيا، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وجودة الحياة الذاتية.

وسعت دراسة وفاء راشد(٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقات بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحثة بإعداد ثلاثة مقاييس للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة هي مقياس (التشوهات المعرفية - الصمود الأكاديمي - الهناء النفسي)، تم تطبيقهم على عدد (٤٠٠) طالبة من طالبات الفرقتين الأولى والرابعة للعيينة الأساسية ومن دون العينة الاستطلاعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: - وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. - وجود علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. - وجود فروق في بعض أبعاد التشوهات المعرفية لدى طالبات الفرقة الرابعة، وفروق في الصمود الأكاديمي لصالح طالبات الفرقة الأولى، وفروق غير دالة في الهناء النفسي بين طالبات الفرقتين الأولى والرابعة. - تدني مستوى التشوهات المعرفية وارتفاع مستوى الصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. وبناءً عليه خرجت الدراسة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة التي تفيد المعنيين بالمجال.

كما هدفت دراسة نصره محمد،(٢٠٢٢) إلى التعرف علي العلاقة بين جودة الحياة النفسية والصمود الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، وتكونت عينة الداسة من (٤٤٧) طالباً بكلية التربية بالدقهلية-جامعة الأزهر واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس جودة الحياة النفسية إعداد Ryff، ومقياس الصمود الاكاديمي إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة (١ .٠٠) بين جودة الحياة النفسية والصمود الأكاديمي، كما وصلت نتائج تحليل الإنحدار إلي إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال جودة الحياة النفسية لدي طلاب الجامعة.

خلاصة وتعقيب عام على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسات السابقة بطلاب الجامعات حيث طبقت معظم الابحاث والدراسات السابقة علي طلاب مرحلة الجامعة، ودراسة واحدة علي مرحلة الثانوية العامة،

ولم يتوافر دراسة واحدة من الدراسات العربية والأجنبية علي مرحلة التعليم الأساسي، في حدود علم الباحثة، مما كان مبرراً هاماً لإختيار عينة البحث في الدراسة الحالية.

- قلة الأبحاث والدراسات حول متغيرات البحث الصمود الأكاديمي، والرفاهة النفسية، علي الرغم من توصيات البحوث والدراسات السابقة علي تكثيف الدراسة حول الصمود الأكاديمي نظراً لأهميته خاصة مع تطورات المناهج والضغوط الأكاديمية التي أصبحت تهدد مستقبل التلاميذ بداية من الصف الرابع الابتدائي، مع احتياج التلاميذ للتمتع بصحة عقلية ونفسية جيدة وتوفير الرفاهة المطلوبة لمساعدتهم في الصمود الأكاديمي.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تبرير مشكلة البحث ، وعرض الإطار النظري، واختيار المقاييس، والمنهج والأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة، وصياغة الفروض وكذلك تفسير النتائج.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي علي مقياس الرفاهة النفسية ودرجاتهم علي مقياس الصمود الأكاديمي (علي مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).
- ٢- يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي علي مقياس الصمود الأكاديمي بمعلومية درجاتهم علي مقياس الرفاهة النفسية.

محددات البحث:

- وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:
- المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الرفاهة النفسية، الصمود الأكاديمي، تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
 - المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث علي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
 - المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
 - المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث علي المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية والواقعة بمحافظة (القاهرة).

منهج وإجراءات البحث:

١- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأيضاً للتنبؤ بأداء التلاميذ على مقياس الصمود الأكاديمي من خلال معرفة درجاتهم على مقياس الرفاهة النفسية.

٢- عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

١-٢- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية والواقعة بمحافظة (القاهرة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠-١٦) سنة، بمتوسط عمري (١٢.٥٧) سنة وانحراف معياري (١.٥٨٧) سنة، وبواقع (٩٥ ذكور، ١٠٥ إناث). وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٥	١٢.٤٧	١.٥٩٨	%٤٧.٥
	إناث	١٠٥	١٢.٦٩	١.٥٦٥	%٥٢.٥
المرحلة الدراسية	الابتدائية	٩٠	١١.٠٤	٠.٧٤٨	%٤٥
	الإعدادية	١١٠	١٣.٨٢	٠.٨٠٣	%٥٥
نوع التعليم	خاص	٧٥	١٢.٥٥	١.٥٧١	%٣٧.٥
	حكومي	١٢٥	١٢.٥٨	١.٦٠٢	%٦٢.٥
العينة ككل		٢٠٠	١٢.٥٧	١.٥٨٧	%١٠٠

٢-٢- العينة الأساسية للبحث: وتكونت تلك العينة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية والواقعة بمحافظة (القاهرة)، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٦)

سنة، ومتوسط عمري (١٢.٥٢) وانحراف معياري (١.٦٤٤)، وبواقع (١١٨) ذكور، (١٣٢) إناث، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١١٨	١٢.٤٧	١.٦٤٠	%٤٧.٢
	إناث	١٣٢	١٢.٥٨	١.٦٤٤	%٥٢.٨
المرحلة الدراسية	الابتدائية	١١٨	١١.٠٠	٠.٧٢٤	%٤٧.٢
	الإعدادية	١٣٢	١٣.٨٩	٠.٨٣٥	%٥٢.٨
نوع التعليم	خاص	١٠٢	١٢.٤٠	١.٦٣٩	%٤٠.٨
	حكومي	١٤٨	١٢.٦١	١.٦٤٨	%٥٩.٢
العينة ككل		٢٥٠	١٢.٥٢	١.٦٤٤	%١٠٠

٣- أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياسي الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد هاتين الأدوات والتحقق من خصائصهما السيكومترية:

أولاً: مقياس الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

١- الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تعرف علي مستوى الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال عوامله الأربعة، وهي: الاستقلالية، تقدير الذات، الإنجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين.

٢- مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

- عدم ملائمة المقاييس الأجنبية ومفردتها ولأهداف البحث الحالي .
- عدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة (مرحلة التعليم الأساسي).

لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس الرفاهة النفسية ليتلائم مع طبيعة العينة وأهداف البحث الحالي، والبيئة المصرية.

٣- مصادر إعداد المقياس :

اعتمدت الباحثة في إعدادها لمقياس الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على المصادر الآتية:

أولاً: الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تضمن عدداً من المراجع والمصادر التي تناولت موضوع الرفاهة النفسية ، وذلك بهدف الوصول إلى صياغة علمية واضحة لأبعاد المقياس وبنوده .

ثانياً: الاطلاع على المقاييس والدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمقياس الرفاهة النفسية للاستفادة منها

مثل مقياس (Ryff,2006)، حيث وجدت أن معظم الأبحاث العربية والأجنبية اعتمدت علي نموذج العوامل الستة اعداد Ryff.

وصف المقياس في صورته الأولية ومفتاح التصحيح.

تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٨ عبارة موزعة علي أربعة أبعاد هي: الاستقلالية- تقبل الذات-الإنجاز- العلاقة الإيجابية مع الآخرين، بمعدل ١٢ عبارة لكل بعد وبعد عرضها علي المحكمين تم حذف ١٢ عبارة واصبح المقياس ٣٦ عبارة بمعدل ٨ عبارات لكل بعد، ويجاب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين اختيارات توضح مستوى قيام الطالب بالسلوك وفقاً لتصحيح ثلاثي متدرج، ويجاب عن المقياس باختيار أحد البدائل الآتية: (٣) دائماً، (٢) أحياناً، (١) نادراً، للعبارات الموجبة، (٣) نادراً، (٢) احياناً، (١) دائماً للعبارات السالبة، بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة.

٤- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال ثلاث طرائق: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي من عدمه، وكذلك التفضل بإضافة أى مقترح أو تعديل، وقد وضحت الباحثة محك (٩٠%) كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:

- ضرورة تشكيل بعض العبارات، وتبسيطها حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.
- ضرورة حذف بعض العبارات لعدم ملائمتها لطبيعة العينة.

أ- صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (٣) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (٣)

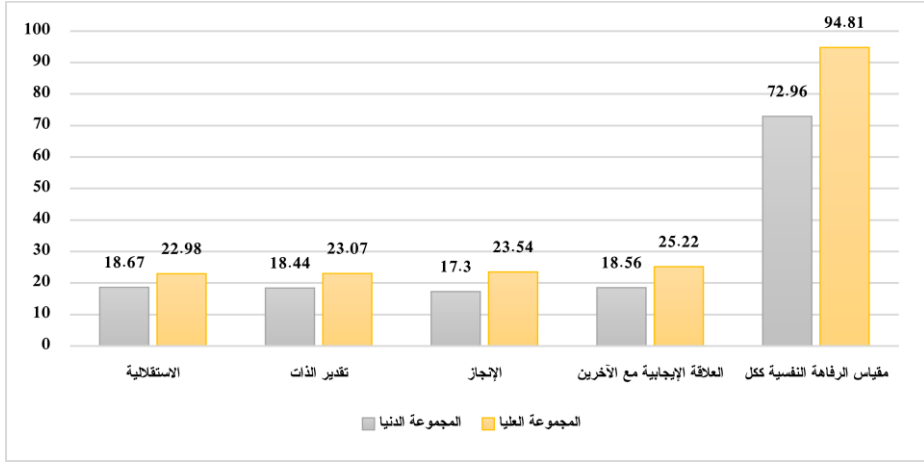
نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهة النفسية وعوامله الفرعية

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستقلالية	المجموعة الدنيا	٥٤	١٨.٦٧	٢.٣٦٣	١٠٦	١٠.٢٥٢-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٢٢.٩٨	١.٩٩٥			
تقدير الذات	المجموعة الدنيا	٥٤	١٨.٤٤	٢.٦٩٦	١٠٦	١٠.٨٥٠-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٢٣.٠٧	١.٦٠٠			
الإنجاز	المجموعة الدنيا	٥٤	١٧.٣٠	٣.١٥٤	١٠٦	١١.٦٨٣-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٢٣.٥٤	٢.٣٣٧			
العلاقة الإيجابية مع الآخرين	المجموعة الدنيا	٥٤	١٨.٥٦	٢.٧٢٤	١٠٦	١٥.٠٦٢-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٢٥.٢٢	١.٧٧٧			
مقياس الرفاهة النفسية ككل	المجموعة الدنيا	٥٤	٧٢.٩٦	٥.١٤٧	١٠٦	٢٦.٣١١-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٩٤.٨١	٣.٢٨٠			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ = ١.٩٨٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ = ٢.٦١٧

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية وعوامله الفرعية (الاستقلالية، تقدير الذات، الإنجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:



شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في مقياس الرفاهة النفسية وعوامله الفرعية.

ب- الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٣.٧٠%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٤) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً الفارماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

جدول (٤) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الرفاهة النفسية).

العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
			٠.٧٤١	١١
			٠.٦٧٥	٢٧
			٠.٥٨٤	٣١
			٠.٥٥٦	٢٣
			٠.٥٥٠	١٩
			٠.٥٣٦	٣٥
٠.٣٨٣			٠.٤٧٠	٣
			٠.٤٢٤	٣٠
٠.٣٦٣			٠.٤٠٠	١٥
		٠.٦٩٠		١٢
		٠.٦٢٢		٢٨
		٠.٦٠٢		٨
		٠.٤٨١		١٠
		٠.٤٧١		١٦
		٠.٤٣٩	٠.٣٦١	٢٩
		٠.٣٨٢		١٣
	٠.٥٧٥			٣٦
	٠.٥٤٩			٣٢
	٠.٥٤٠			١٧
	٠.٤٨٩			٢١
	٠.٤٨٣			٢٥
	٠.٤٦٢			٩
	٠.٤٤٣	٠.٣٧٤		٤
	٠.٤٢٤			٢٤
	٠.٣٨٣			٣٣
	٠.٣٦٦	٠.٣٥٦		٢٢
				٢٠
٠.٦٧٥				٣٤
٠.٤٨٨				١

الرفاهية النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
٠.٤٨٢				٥
٠.٤٦٧				٦
٠.٤٥٤				١٤
٠.٤٣٣			٠.٣٨٢	٧
٠.٤٣٣				٢
٠.٤٢٠				١٨
٠.٤١٤-				٢٦
٢.٦٢٨	٢.٨٢٢	٢.٨٤٢	٣.٤٨١	الجذر الكامن
%٧.٢٩٩	%٧.٨٤	%٧.٨٩٤	%٩.٦٧١	نسبة التباين
%٣٢.٧٠٤	%٢٥.٤٠٥	%١٧.٥٦٥	%٩.٦٧١	نسبة التباين التراكمية
٠.٦٠ أكبر من (٠.٧٤٨)				اختبار كايزر- ماير- أوليكن
٠.٠٠١ دالة عند مستوى (١٦٢١.٤٥٨)				اختبار بارتليت

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشعبات أقل من ٠.٣٠ لذلك تم حذف المفردة رقم (٢٠) لانخفاض قيمة تشعبها، والمفردة رقم (٢٦) لأن تشعبها بالسالب؛ ومن ثم يصبح طول المقياس مُكوناً من (٣٤) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً:

جدول (٥) درجات تشعب مفردات العامل الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المفردة	المفردات	درجة التشعب
١١	أحرص علي الانتهاء من أداء واجباتي المدرسية مهما كلفني من جهد.	٠.٧٤١
٢٧	أكتب واجباتي المدرسية كاملة في نفس اليوم.	٠.٦٧٥
٣١	أتجنب أي شئ يعطلني عن أداء واجبي المدرسي	٠.٥٨٤
٢٣	أؤدي الواجبات المطلوبة مني بسرعة	٠.٥٥٦
١٩	أشعر بصعوبة في إنجاز واجباتي المدرسية.	٠.٥٥٠
٣٥	أؤجل واجباتي المدرسية إلي الغد	٠.٥٣٦
٣	أبذل جهدي في سبيل تحقيق أهدافي دون ملل.	٠.٤٧٠
٣٠	أسعي لتحسين درجاتي في الامتحانات بمزيد من التشجيع لنفسي للمذاكرة	٠.٤٢٤
١٥	أصبر علي تحقيق أهدافي التي وضعتها لنفسي	٠.٤٠٠

يتضح من جدول (٥) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٤٠٠ : ٠.٧٤١) وبلغ جذرها الكامن (٣.٤٨١)، ويفسر هذا العامل (٩.٦٧١%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الإنجاز".

جدول (٦) درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٢	أجلس وحيداً في الفصل لقلّة أصدقائي.	٠.٦٩٠
٢٨	يحزنني أن معظم زملائي لديهم أصدقاء أكثر مني	٠.٦٢٢
٨	من الصعب علي الاحتفاظ بصداقة لفترة طويلة	٠.٦٠٢
١٠	أتمني أن أكون شخص آخر غير نفسي.	٠.٤٨١
١٦	أستمتع بمشاركة اللعب مع أصدقائي.	٠.٤٧١
٢٩	أناثر بآراء الآخرين بسهولة حتى لو ضد رغباتي.	٠.٤٣٩
١٣	من الصعب علي التعبير عن آرائي أمام الآخرين.	٠.٣٨٢

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٨٢ : ٠.٦٩٠) وبلغ جذرها الكامن (٢.٨٤٢)، ويفسر هذا العامل (٧.٨٩٤%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "العلاقة الإيجابية مع الآخرين".

جدول (٧) درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٦	أنا وأصدقائي نتبادل الهدايا البسيطة في أعياد ميلادنا	٠.٥٧٥
٣٢	أنا وأصدقائي نسال عن بعض إذا مرض أحدنا لنطمئن عليه	٠.٥٤٩
١٧	أتمسك برأي عندما أربح في الاشتراك في رحلة مدرسية.	٠.٥٤٠
٢١	أعتمد علي نفسي في اختيار ملابس التي يشتريها لي أبي/أمي	٠.٤٨٩
٢٥	اقنع أسرتي بالخروج للنزهة مع أصدقائي إلى أماكن أختارها بنفسى.	٠.٤٨٣
٩	أقوم بعمل الأشياء المقتنع بها بكل سهولة	٠.٤٦٢
٤	لدي أصدقاء كثيرون أحبهم.	٠.٤٤٣
٢٤	أنا وأصدقائي نغير أدواتنا لبعض عندما ينسى أحدنا أدواته المدرسية	٠.٤٢٤
٣٣	أختار أصدقائي بنفسى.	٠.٣٨٣
٢٢	أحترم ذاتي كما هي.	٠.٣٦٦

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٦٦ : ٠.٥٧٥) وبلغ جذرها الكامن (٢.٨٢٢)، ويفسر هذا العامل (٧.٨٤%) من حجم التباين الكلي،

الرفاهية النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الاستقلالية " .

جدول (٨) درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٤	أمتلك مهارات تجعلني متميز بين أصدقائي	٠.٦٧٥
١	أختار أهدافي بنفسني حسب رغباتي.	٠.٤٨٨
٥	أعبر عن آرائي بصراحة أمام الآخرين	٠.٤٨٢
٦	أقبل نقد الآخرين كنصيحة تدفعني أن أكون أفضل.	٠.٤٦٧
١٤	أنا راضي عن نفسي في المذاكرة مهما كانت نتيجة الامتحان	٠.٤٥٤
٢	أنا راضي عن نفسي في جميع حالاتي في كل وقت.	٠.٤٣٣
٧	أنجز الأعمال المطلوبة مني قبل زملائي	٠.٤٣٣
١٨	لدي اخطاء يمكنني تعديلها	٠.٤٢٠

يتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٤٢٠ : ٠.٦٧٥) وبلغ جذرها الكامن (٢.٦٢٨)، ويفسر هذا العامل (٧.٢٩٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " تقدير الذات " .

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس الرفاهية النفسية ككل.

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس	العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول (الإنجاز)	٣	**٠.٥٩٠	**٠.٤٨٩	العامل الثاني (العلاقة الإيجابية مع الآخرين)	٨	**٠.٥٧٩	**٠.٣٢٩
	١١	**٠.٧٢٧	**٠.٥١٧		١٠	**٠.٥٨٩	**٠.٤٠١
	١٥	**٠.٥٤٨	**٠.٤٧٣		١٢	**٠.٦٧٨	**٠.٤٨٦
	١٩	**٠.٥٤٤	**٠.٣٨٨		١٣	**٠.٥٠٤	**٠.٢٥١
	٢٣	**٠.٥٧٨	**٠.٤٠٥		١٦	**٠.٤٩٢	**٠.٣٤٠
	٢٧	**٠.٦٨١	**٠.٤٩٥		٢٨	**٠.٦٢٣	**٠.٤٢١
	٣٠	**٠.٥٤٢	**٠.٤٨٦		٢٩	**٠.٥٤٧	**٠.٣٥٧

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	العامل الفرعي	معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	العامل الفرعي
**٠.٣١٠	**٠.٥٠٩	١	العامل الرابع (تقدير الذات)	**٠.٤٢٧	**٠.٥٧٩	٣١	العامل الثالث (الاستقلالية)
**٠.٤٧٤	**٠.٥٦٦	٢		**٠.٤٠٠	**٠.٥٦٣	٣٥	
**٠.٤٢٩	**٠.٥٧٢	٥		**٠.٤٨١	**٠.٥٢٩	٤	
**٠.٣١٤	**٠.٥١٧	٦		**٠.٤٠٣	**٠.٥٠٣	٩	
**٠.٣٧١	**٠.٤٦٥	٧		٠.١٣	**٠.٤٧٠	١٧	
**٠.٤٥٣	**٠.٦٠٧	١٤		**٠.٣١٩	**٠.٤٩٤	٢١	
**٠.٢٤٤	**٠.٤٤١	١٨		**٠.٤٦٣	**٠.٤٥١	٢٢	
**٠.٤١٦	**٠.٦٣٤	٣٤		**٠.٣٥٢	**٠.٤٩٠	٢٤	
				*٠.١٧٧	**٠.٤٣٥	٢٥	
			**٠.٤٨٤	**٠.٥٩٥	٣٢		
			**٠.٣٩٠	**٠.٤٦٠	٣٣		
			**٠.٤٨٦	**٠.٦٢٩	٣٦		

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.١٧٧) * : (٠.٧٢٧) (***)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (الانجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، تقدير الذات) والمقياس ككل باستثناء المفردة رقم (١٧) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحيته للمقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، كما يصبح طول المقياس مكوناً من (٣٣) مفردة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (الانجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، تقدير الذات) والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية، ويوضح جدول (١٠) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١٠) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الرفاهة النفسية (n=٢٠٠).

مقياس الرفاهة النفسية ككل	تقدير الذات	الاستقلالية	العلاقة الإيجابية مع الآخرين	الانجاز	المقياس وعوامله الفرعية
**٠.٧٧٥	**٠.٤٣٥	**٠.٣٦٣	**٠.٣٢٣	١	الانجاز
**٠.٦٥١	**٠.٢٦٧	**٠.٣٥٩	١	**٠.٣٢٣	العلاقة الإيجابية مع الآخرين
**٠.٧٢٤	**٠.٣٤٠	١	**٠.٣٥٩	**٠.٣٦٣	الاستقلالية
**٠.٧٠٤	١	**٠.٣٤٠	**٠.٢٦٧	**٠.٤٣٥	تقدير الذات
١	**٠.٧٠٤	**٠.٧٢٤	**٠.٦٥١	**٠.٧٧٥	مقياس الرفاهة النفسية ككل

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (الانجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، تقدير الذات)، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات مقياس الرفاهة النفسية

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) قيم معاملات الثبات لمقياس الرفاهة النفسية بطريقة ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الانجاز)	٩	٠.٧٧٣
العامل الثانى (العلاقة الإيجابية مع الآخرين)	٧	٠.٦٥٧
العامل الثالث (الاستقلالية)	٩	٠.٦٧١
العامل الرابع (تقدير الذات)	٨	٠.٦٥٠
مقياس الرفاهة النفسية ككل	٣٣	٠.٨٣٦

ويتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الرفاهة النفسية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

جدول (١٢) قيم معاملات الثبات لمقياس الرفاهة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	قبل التصحيح	بعد التصحيح		
٠.٧٥٦	٠.٧٦٤	٠.٦١٥	٩	العامل الأول (الاتجاز)
٠.٦١٥	٠.٦٣٤	٠.٤٦١	٧	العامل الثاني (العلاقة الإيجابية مع الآخرين)
٠.٦٣٨	٠.٦٤٠	٠.٤٧٠	٩	العامل الثالث (الاستقلالية)
٠.٦١٦	٠.٦١٦	٠.٤٤٥	٨	العامل الرابع (تقدير الذات)
٠.٨١٣	٠.٨١٤	٠.٦٨٦	٣٣	مقياس الرفاهة النفسية ككل

ويتضح من خلال جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٦١٥ : ٠.٨١٤)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الرفاهة النفسية.

وصف مقياس الرفاهة النفسية في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (٣٣) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (كثيراً، أحياناً، نادراً)، ويختار التلميذ بديل واحد لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٩٩-٣٣) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى شعور التلميذ بمستوى مرتفع من الرفاهة النفسية، والدرجة المنخفضة على شعور التلميذ بمستوى منخفض من الرفاهة النفسية، و جدول (١٣) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الرفاهة النفسية.

جدول (١٣) توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الرفاهة النفسية.

أرقام المفردات في الصورة النهائية	أرقام المفردات التي تم الإبقاء عليها بعد حساب الخصائص السيكومترية	عدد المفردات	العوامل الفرعية
٩ _____ ١	٣٥، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٣، ١٩، ١٥، ١١، ٣	٩	العامل الأول (الاتجاز)
١٦ _____ ١٠	٢٩، ٢٨، ١٦، ١٣، ١٢، ١٠، ٨	٧	العامل الثاني (العلاقة الإيجابية مع الآخرين)

الرفاهية النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات التي تم الإبقاء عليها بعد حساب الخصائص السيكومترية	أرقام المفردات في الصورة النهائية
العامل الثالث (الاستقلالية)	٩	٤، ٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٣٦	١٧ _____ ٢٥
العامل الرابع (تقدير الذات)	٨	١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٤، ١٨، ٣٤	٢٦ _____ ٣٣

ثانياً: مقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال عوامله الثلاثة، وهي: المثابرة، مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية.

٢- مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

- عدم ملائمة المقاييس الأجنبية ومفردتها لإهداف البحث الحالي.
 - عدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة (مرحلة التعليم الأساسي).
- لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس الصمود الأكاديمي ليتلائم مع طبيعة العينة وأهداف البحث الحالي، والبيئة المصرية.

٣- وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة التصحيح:

تكون المقياس في صورته الأولية من ٣٠ عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي: المثابرة- مهارات حل المشكلات-تجنب الانفعالات السلبية ، بمعدل ١٠ عبارة لكل بعد وبعد عرضها علي المحكمين تم حذف ٣ عبارات واصبح المقياس ٢٧ عبارة بمعدل ٩ عبارات لكل بعد، ويجب عن المقياس عن طريق تحديد اختيار من بين اختيارات توضح مستوى قيام الطالب بالسلوك وفقاً لتصحيح ثلاثي متدرج، ويجب عن المقياس باختيار أحد البدائل الآتية: (٣) دائماً، (٢) أحياناً، (١) نادراً، للعبارات الموجبة، (٣) نادراً، (٢) أحياناً، (١) دائماً للعبارات السالبة، بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم وجود المهارة والدرجة المرتفعة عن إتقان المهارة.

٤- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق المقياس من خلال عدة طرائق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي من عدمه، وكذلك التفضل بإضافة أى مقترح أو تعديل، وقد وضحت الباحثة محك (٩٠%) كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:

- ضرورة إعادة صياغة بعض العبارات وتشكيلها حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح
- ضرورة حذف بعض العبارات لعدم ملائمتها لطبيعة العينة

ب) صدق المقارنة الطرفية

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٤) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (١٤) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المشاركة	المجموعة الدنيا	٥٤	١٧.١١	٢.٢٨٨	١٠٦	١٨.١٣٠-	دالة عند ٠.٠٠١
	المجموعة العليا	٥٤	٢٤.١١	١.٦٧٩			

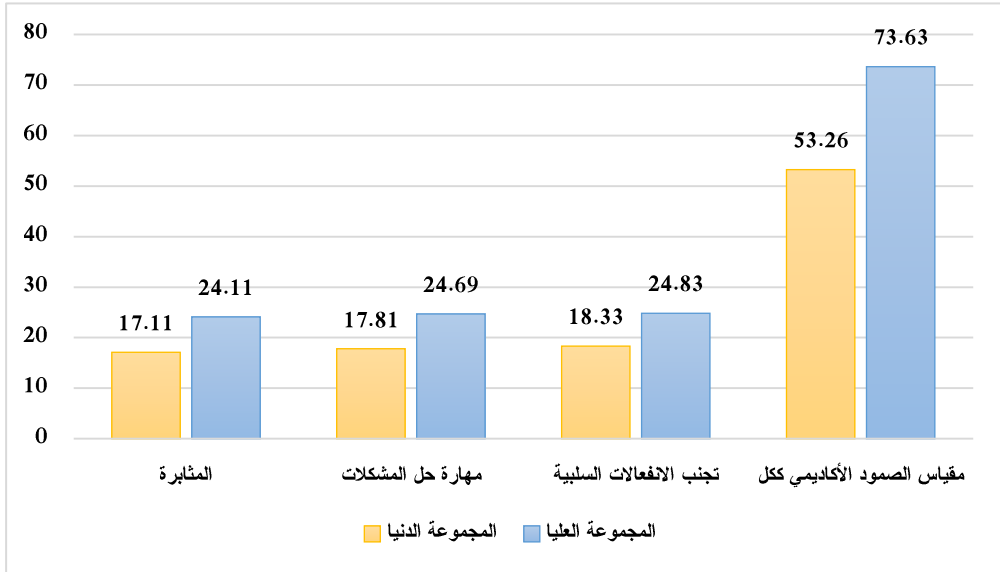
الرفاهية النفسية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية df.	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	المقياس وعوامله الفرعية
دالة عند ٠.٠٠١	١٦.٤٤١-	١٠.٦	٢.٥٠٣	١٧.٨١	٥٤	المجموعة الدنيا	مهارة حل المشكلات
			١.٧٧٩	٢٤.٦٩	٥٤	المجموعة العليا	
دالة عند ٠.٠٠١	١٦.٢٥٧-	١٠.٦	٢.٦١٣	١٨.٣٣	٥٤	المجموعة الدنيا	تجنب الانفعالات السلبية
			١.٣٤٢	٢٤.٨٣	٥٤	المجموعة العليا	
دالة عند ٠.٠٠١	٢٤.٣١٤-	١٠.٦	٥.٥٣٦	٥٣.٢٦	٥٤	المجموعة الدنيا	مقياس الصمود الأكاديمي ككل
			٢.٦٩٤	٧٣.٦٣	٥٤	المجموعة العليا	

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ = ١.٩٨٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ = ٢.٦١٧

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (المتابرة، مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:



شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية.

(ج) الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٣) ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٣٧.٧٤٣%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (١٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً الفاريماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (١٥)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الصمود الأكاديمي).

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
		٠.٧٠١	٥
		٠.٥٩٤	٢
	٠.٤٦١	٠.٥٩٠	٢١
٠.٣٤٠		٠.٥٦٥	٨
٠.٣٣٧		٠.٥١٠	٢٣
		٠.٥٠٨	٢٢
	٠.٤٣٠	٠.٤٧٨	٢٠
٠.٣٠٩		٠.٤٦٩	١٤
		٠.٤٤٦	١١
		٠.٤١٠	١٧

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل المفردات
		٠.٣٦٠	١٢
	٠.٧١٤		٢٧
	٠.٧١٣		٢٦
	٠.٦٧٦		٢٤
	٠.٥٨٣		٢٥
	٠.٥٥٤	٠.٣٥٣	٦
٠.٣١٣	٠.٣٦٣		١٨
	٠.٣٠٩	٠.٣٠٥	٣
٠.٦٠٩			٩
٠.٥٧٢	٠.٣٤٥		٤
٠.٥٦٤			١٥
٠.٥٦٢			١٠
٠.٥٥٧			١٣
٠.٥٣٢		٠.٣٤٤	٧
٠.٥١٥			١
٠.٤٣٠		٠.٣٥٥	١٩
٠.٣٧٧			١٦
٣.٢٤٥	٣.٢٦٩	٣.٦٧٧	الجذر الكامن
%١٢.٠١٧	%١٢.١٠٩	%١٣.٦١٧	نسبة التباين
%٣٧.٧٤٣	%٢٥.٧٢٦	%١٣.٦١٧	نسبة التباين التراكمية
٠.٦٠ أكبر من (٠.٨٣٣)			اختبار كايزر- ماير- أوليكن
٠.٠٠١ دالة عند مستوى (١٤٨٠.٣٣٨)			اختبار بارتليت

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشعبات أقل من ٠.٣٠ لذلك لم يتم حذف أي مفردة؛ ومن ثم يظل طول المقياس مكوناً من (٢٧) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً:

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

جدول (١٦) درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٥	ألجأ للبرامج التعليمية لمساعدتي في حل مشاكلي في الدراسة مثل شرح مادة ما يصعب علي فهمها بمفردي	٠.٧٠١
٢	أحدد أسباب مشاكل التعلم التي أواجهها مثل غيابي المتكرر	٠.٥٩٤
٢١	أتجنب ما يقول زملائي أن الذهاب للمدرسة تضيع وقت فألتزم بالحضور يومياً للاستفادة من شرح المدرسين	٠.٥٩٠
٨	أضع خطة لحل مشكلة تراكم مذاكرة المواد الدراسية مثل جدول المذاكرة	٠.٥٦٥
٢٣	أحل تدريبات متنوعة علي كل درس للتغلب علي مشكلة النسيان في المذاكرة.	٠.٥١٠
٢٢	أؤجل بعض الأنشطة التي أحبها من أجل تحقيق هدف أهم	٠.٥٠٨
٢٠	أركز في مذاكرتي كي لا يتأثر مستقبلي الدراسي بمشاكل الأسرة مع عمل دوري في حل المشكلة.	٠.٤٧٨
١٤	أستطيع التفكير بإيجابية لحل مشكلة تراكم الواجبات المدرسية بإلزام نفسي بعدم تأجيلها للغد.	٠.٤٦٩
١١	يصعب علي تنظيم وقتي فتتراكم الواجبات المدرسية علي.	٠.٤٤٦
١٧	ألخص المواد الدراسية حتي أتغلب علي مشكلة ضياع الوقت أثناء المراجعة النهائية.	٠.٤١٠
١٢	حديث زملائي عن صعوبة النجاح لا يقلقني	٠.٣٦٠

يتضح من جدول (١٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٦٠ : ٠.٧٠١) وبلغ جذرها اللكامن (٣.٦٧٧)، ويفسر هذا العامل (١٣.٦١٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " مهارة حل المشكلات " .

جدول (١٧) درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٧	عندما أفضل أتأكد أن كلام زملائي علي حق ولا أحاول مرة اخري	٠.٧١٤
٢٦	اترك المذاكرة متأثراً بمشاكل الأسرة دون اهتمام بمستقبلي الدراسي	٠.٧١٣
٢٤	انظر الي مستقبلي بنظرة تفاؤل بعيد عن خيبات الآخرين	٠.٦٧٦
٢٥	اترك مذاكرة الدرس الذي لا أفهمه لشعوري بالضيق.	٠.٥٨٣
٦	أحاول كثيراً كي أصل إلي ما أريد دون التفات لكلمات زملائي المتشائمة.	٠.٥٥٤
١٨	أحرص علي صداقة المتفائلين من زملائي.	٠.٣٦٣
٣	أتفاؤل بالنجاح مهما قال لي زملائي أن فرصة النجاح ضعيفة	٠.٣٠٩

يتضح من جدول (١٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٠٩ : ٠.٧١٤) وبلغ جذرها الكامن (٣.٢٦٩)، ويفسر هذا العامل (١٢.١٠٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " تجنب الانفعالات السلبية ".

جدول (١٨) درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٩	أعمل جهدي في المذاكرة واثقاً بالنجاح دون الاستماع لمن يقول أن الفشل أكيد.	٠.٦٠٩
٤	أبذل جهد كبيراً في المذاكرة لحرصني علي التفوق	٠.٥٧٢
١٥	سأكمل طريقي في تحقيق أهدافي لا أستمع لمن يرد إحباطي	٠.٥٦٤
١٠	تتراكم علي الواجبات المدرسية لتأجيلها كل يوم.	٠.٥٦٢
١٣	أضعف جهدي اثناء الامتحانات من أجل التفوق	٠.٥٥٧
٧	أكرر مذاكرة نفس الدرس حتى أفهمه تماماً	٠.٥٣٢
١	أضحى بساعات الراحة في سبيل النجاح	٠.٥١٥
١٩	أقضي وقتاً كثيراً في حل واجباتي المدرسية مهما كانت صعبة دون تأجيل	٠.٤٣٠
١٦	أجد سعادتي في الانتهاء من الاعمال المطلوبة مهما كلفني من جهد	٠.٣٧٧

يتضح من جدول (١٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٧٧ : ٠.٦٠٩) وبلغ جذرها الكامن (٣.٢٤٥)، ويفسر هذا العامل (١٢.٠١٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " المثابرة ".

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٩) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس الصمود الأكاديمي ككل.

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	٢	**٠.٥٢٧	**٠.٣٧٦
	٥	**٠.٦٤٢	**٠.٤٩٦
	٨	**٠.٥٤٥	**٠.٤٤٥
	١١	**٠.٤٩٨	**٠.٤٣٥

الرفاهة النفسية وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
	١٢	**٠.٤٤٢	**٠.٣٧٦
	١٤	**٠.٦٠٠	**٠.٥٨٠
	١٧	**٠.٥٣٦	**٠.٤٩٩
	٢٠	**٠.٦٠٣	**٠.٥٣٩
	٢١	**٠.٦٨٨	**٠.٥٩٣
	٢٢	**٠.٥٢٤	**٠.٣٩١
	٢٣	**٠.٥٧٣	**٠.٥٤٣
	٣	**٠.٥٥٢	**٠.٥١٤
العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)	٦	**٠.٦١٢	**٠.٥١٩
	١٨	**٠.٥٣٢	**٠.٤٢٠
	٢٤	**٠.٦٢٧	**٠.٤٤١
	٢٥	**٠.٦٥٠	**٠.٥٠٦
	٢٦	**٠.٧١٦	**٠.٥٢٥
	٢٧	**٠.٦٩٨	**٠.٤٧٩
	١	**٠.٥١٠	**٠.٣٥٦
العامل الثالث (المثابرة)	٤	**٠.٦٨٦	**٠.٦٤٢
	٧	**٠.٥٩٧	**٠.٥٤٥
	٩	**٠.٦٢٤	**٠.٤٧٩
	١٠	**٠.٤٩٣	**٠.٢٤٧
	١٣	**٠.٥٨٢	**٠.٣٨٧
	١٥	**٠.٥٧٠	**٠.٤٢٥
	١٦	**٠.٥١٦	**٠.٤٧٣
	١٩	**٠.٥٨٤	**٠.٥٣٦

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٠) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**٠.٢٤٧) : (**٠.٧١٦)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) والمقياس ككل؛ وبهذا يظل طول المقياس (٢٧) مفردة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة) والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي، ويوضح جدول (٢١) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٢١) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الصمود الأكاديمي (ن=٢٠٠).

مقياس وعوامله الفرعية	مهارة حل المشكلات	تجنب الانفعالات السلبية	المثابرة	مقياس الصمود الأكاديمي ككل
مهارة حل المشكلات	١	**٠.٥٢٧	**٠.٤٤٥	**٠.٨٥٠
تجنب الانفعالات السلبية	**٠.٥٢٧	١	**٠.٤٥٥	**٠.٧٧٧
المثابرة	**٠.٤٤٥	**٠.٤٥٥	١	**٠.٧٨٥
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	**٠.٨٥٠	**٠.٧٧٧	**٠.٧٨٥	١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢١) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة)، والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثاً: ثبات مقياس الصمود الأكاديمي

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٢٢) قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي بطريقة ألفا-كرونباخ (ن=٢٠٠).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
العامل الأول (مهارة حل المشكلات)	١١	٠.٧٨٠
العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)	٧	٠.٧٤٠
العامل الثالث (المثابرة)	٩	٠.٧٤٢
مقياس الصمود الأكاديمي ككل	٢٧	٠.٨٦٣

ويتضح من جدول (٢٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الصمود الأكاديمي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتَي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

جدول (٢٣) قيم معاملات الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	قبل التصحيح	بعد التصحيح		
٠.٧٣٩	٠.٧٤٤	٠.٥٩٠	١١	العامل الأول (مهارة حل المشكلات)
٠.٧٢٥	٠.٧٢٩	٠.٥٧٠	٧	العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)
٠.٧٢١	٠.٧٣٤	٠.٥٧٨	٩	العامل الثالث (المثابرة)
٠.٨٠١	٠.٨٠٢	٠.٦٦٩	٢٧	مقياس الصمود الأكاديمي ككل

ويتضح من خلال جدول (٢٣) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٧٢١ : ٠.٨٠٢)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الصمود الأكاديمي.

وصف مقياس الصمود الأكاديمي في صورته النهائية وتقدير درجاته:

ظل المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكوناً من (٢٧) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (كثيراً، أحياناً، نادراً)، ويختار التلميذ بديل واحد لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٧-٨١) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الصمود الأكاديمي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الصمود الأكاديمي لدى التلميذ، وجدول (٢٤) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الصمود الأكاديمي.

جدول (٢٤) توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الصمود الأكاديمي.

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٧، ١٤، ١٢، ١١، ٨، ٥، ٢	١١	العامل الأول (مهارة حل المشكلات)

أرقام المفردات	عدد المفردات	العوامل الفرعية
٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ١٨، ٦، ٣	٧	العامل الثاني (تجنب الانفعالات السلبية)
١٩، ١٦، ١٥، ١٣، ١٠، ٩، ٧، ٤، ١	٩	العامل الثالث (المثابرة)

خطوات إجراء الدراسة الحالية :

شملت خطوات إجراء الدراسة الحالية مايلي:

- (١) تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.
- (٢) جمع الأطر النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، وذلك بالإطلاع علي الدراسات السابقة والبحوث التي أهتمت بدراسة هذه المتغيرات (الرفاهه النفسية، والصمود الأكاديمي) في البيئتين العربية والاجنبية.
- (٣) اعداد ادوات الدراسة وتقنيها والتي شملت:
 - أ) مقياس الرفاهه النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة) وقد مر في إعداد المقاييس عدة خطوات تم ذكرها سابقا كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين.
 - ب) مقياس الصمود الأكاديمي (إعداد الباحثة) ومقياس الرفاهه النفسية (إعداد الباحثة) وقد مر في إعداد المقاييس عدة خطوات تم ذكرها سابقا كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين.
- (٤) عينة الدراسة
 - أ) العينة الأولية وهي تمثل عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث، وتحديد وضوح العبارات، والزمن اللازم للإجابة عليها، وطبقت المقاييس علي عينة قوامها (٢٠٠) طالبا وطالبة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٦) عاماً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، من المدارس الحكومية والخاصة بإدارة المعصرة التعليمية.
 - ب) العينة النهائية تكونت العينة الأساسية في صورتها النهائية من (٢٥٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الابتدائي إلي الصف الثالث الإعدادي وتراوحت أعمارهم بين (١٠-١٦) سنة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤م تم انتقاءهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية والخاصة بإدارة المعصرة التعليمية .

٥) تطبيق أدوات الدراسة تم تطبيق أدوات البحث الممثلة في مقياس الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي علي عينة البحث الأساسية بطريقة جماعية بعد أن شرحت الباحثة طريقة الإجابة وتعليمات المقاييس وأن البيانات في غاية السرية ولن تستخدم إلا من أجل البحث العلمي ولاحظت الباحثة إقبال التلاميذ علي الإستجابات كاملة علي المقاييس، وحبهم لمعرفة نتيجة الإستجابة.

٦) تصحيح استجابات الطلاب علي المقاييس تبعاً لمفاتيح التصحيح التي تم إعدادها، ثم رصد درجات التلاميذ وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة وذلك للتحقق من صحة الفروض الخاصة بهذا البحث

٧) استخلاص نتائج الدراسة تم استخلاص نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وخصائص العينة والواقع الذي لمستته الباحثة أثناء التطبيق الميداني لأدوات البحث، والخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات في ضوء ماأسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٣- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٤- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

٥- التحليل العاملي الاستكشافي.

٦- معامل ألفا-كرونباخ.

٧- التجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغيري الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الرفاهة النفسية ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس الرفاهة النفسية ودرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (٢٥)

ومعاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي (ن=٢٥٠).

مقياس الصمود الأكاديمي ككل	المثابرة	تجنب الانفعالات السلبية	مهارة حل المشكلات	مقياس الصمود الأكاديمي مقياس الرفاهة النفسية
**٠.٧١١	**٠.٦١٤	**٠.٥٣٩	**٠.٥٨٤	الإنجاز
**٠.٤٠٥	**٠.٣٢٤	**٠.٤٠٦	**٠.٢٩٢	العلاقة الإيجابية مع الآخرين
**٠.٥٦٩	**٠.٥١٥	**٠.٤٦٦	**٠.٤٢٥	الاستقلالية
**٠.٦٦٦	**٠.٤٨٦	**٠.٥٣٦	**٠.٦٠٤	تقدير الذات
**٠.٨٢٢	**٠.٦٨٣	**٠.٦٧٥	**٠.٦٦٧	مقياس الرفاهة النفسية ككل

(*) دالة عند مستوى ٠.٠٥

(**) دالة عند مستوى ٠.٠١

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.١٢٤

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.١٦٣

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق تحقق الفرض الأول كليًا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياس الرفاهة النفسية والصمود الأكاديمي (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (٠.٥١٥ : ٠.٨٢٢ **)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الرفاهة النفسية وعوامله الفرعية (الإنجاز، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، تقدير الذات)، وبين درجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي وعوامله الفرعية (مهارة حل المشكلات، تجنب الانفعالات السلبية، المثابرة).

وأنتقت نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة كما في دراسة كلاً من أمنية عبد الفتاح (٢٠١٦)، وفاء راشد (٢٠٢١)، (Rahmi et al, 2019)، ودراسة Li and Hasson (2020) ودراسة (Eva el al, 2021)، نصره محمد (٢٠٢٢).

كما أنتقت هذه النتائج مع ما ذكر في الإطار النظري من أن التفاؤل، والهناء النفسي، وجود الحياة النفسية، وجود الحياة الذاتية وهي مرادفات للرفاهة النفسية تؤدي دوراً إيجابياً في مواجهه الضغوط والتعامل معها، وخاصة الضغوط الأكاديمية. وهذا يؤكد ما أشار إليه دراسة كلاً من (Martin & Marsh, 2006) إلى ان الصامدين أكاديمياً لديهم القدرة علي مواجهه الضغوط، ومقاومة الإحباط وال فشل، ويحافظ علي مستويات مرتفعة من دافعية الإنجاز والأداء رغم الظروف الضاغطة، فالصمود يعد أحد العوامل الشخصية التي تعزز قدرة الشخص علي مواجهه الضغوط وتقليل الشعور بالإجهاد مما يؤدي للرفاهة النفسية. وهذا ما أكدته (Khalaf, 2014) بوجود علاقة بين الصمود الأكاديمي والصحة النفسية، باعتبار الصمود الأكاديمي أحد المؤشرات الهامة لتكيف التلميذ مع البيئة المدرسية، وما يوجهه خلالها من ازمات ومشكلات، ويعد أحد المنبئات القوية للاستمتاع بالدراسة، والمشاركات الصفية وتقدير الذات، كما يساعد الفرد علي التحكم في التأثيرات الخارجية الضاغطة والمجهدة وتخطيه المواقف المؤلمة من خلال النظرة التفاؤلية للحياة، وبخاصة في ظل الضغوط الأكاديمية، بحانب الضغوط العامة المستمرة، ويميز الصمود الأكاديمي الأداء الأكاديمي لبعض التلاميذ دون غيرهم، ونجاحهم وتفوقهم الدراسي رغم تعرضهم لكثير من المحن والمشكلات الأكاديمية وغيرها من البيئة المحيطة، فهؤلاء التلاميذ الصامدون قادرين علي تحقيق أهدافهم الدراسية، والاستمتاع بالدراسة، ولديهم شغف للتعلم ولديهم إصرار علي النجاح والتفوق مما يحافظ علي صحتهم العقلية والنفسية ورفاهيتهم النفسية.

٣- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي بمعلومية درجاتهم على مقياس الرفاهة النفسية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٢٦) نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df.	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الصمود الأكاديمي	الانحدار	١٣١٦٤.٢٨٧	١	١٣١٦٤.٢٨٧	٥١٧.٦١٢	(٠.٠٠٠)
	البواقي	٦٣٠٧.٣١٧	٢٤٨	٢٥.٤٣٣		دالة عند
	الكلية	١٩٤٧١.٦٠٤	٢٤٩			٠.٠٠١

يتضح من جدول (٢٧) تحقق الفرص الثاني الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الصمود الأكاديمي بمعلومية درجاتهم على مقياس الرفاهة النفسية "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٥١٧.٦١٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١.

جدول (٢٧) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت "	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²
الصمود الأكاديمي	٠.٨٢٢	٠.٨١١	**٢٢.٧٥١	١.٣٢٦	٠.٨٢٢	٠.٦٧٦	٠.٦٧٥

** . دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١

يتضح من النتائج الواردة في الجدولين السابقين (٢٦، ٢٧) أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي بمعلومية الدرجة على مقياس الرفاهة النفسية، حيث بلغ معامل الارتباط يبلغ (٠.٨٢٢) بينما يبلغ معامل التحديد (٠.٦٧٦) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الرفاهة النفسية) يفسر حوالي ٦٧.٦% من التباين الكلي لأداء التلاميذ على مقياس الصمود الأكاديمي، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (٢٢.٧٥١)**، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

$$ص = ب س + أ$$

حيث إن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (الصمود الأكاديمي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الرفاهة النفسية)، و(ب) معامل الانحدار

(٠.٨١١)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (١.٣٢٦)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

$$\text{الصمود الأكاديمي} = (٠.٨١١) \times \text{الرفاهة النفسية} + ١.٣٢٦.$$

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلاً من، (Rahmi et al (2019)، وهبة حسين (٢٠٢٠)، (Li and Hasson (2020) ودراسة K,]vhsn ودراسة وفاء راشد (٢٠٢١)، ودراسة (Eva el al,(2021) ودراسة نصره محمد (٢٠٢٢)، بإمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهه الذاتية، وجودة الحياة النفسية، وأبعاد رايف، والهناء النفسي وتعد الرفاهه النفسية من أهم احتياجات التلاميذ التي تمكنهم من ممارسة أنشطه الحياة المختلفة بشكل إيجابي وفعال، وتحقق لهم الشعور بالسعادة والرضا، مما يساهم في تخطي المشكلات الاكاديمية التي يُعاني منها التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم، حيث أكدت دراسة هبة حسين (٢٠٢٠) علي وجود خمس أبعاد للرفاهية النفسية وفق نظرية Ryff وهي (الاستقلالية- التطور الشخصي- العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الحياة الهادفة - تقبل الذات) تعمل كمحددات للصمود الأكاديمي، فالرفاهة النفسية هي أحد المتغيرات الهامة لمقاومة الضغوط الأكاديمية التي يمر بها التلميذ. وأسفرت الدراسة التي قام بها كلاً من (Kajbafinezhad,& Khaneh,2015) عن إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الرفاهة النفسية، كما أسفرت نتائج دراسة (Kumar&Singh,2014) علي أن الصمود الأكاديمي من المنبأت بالرفاهه النفسية.

وقد تكون هذه النتائج منطقية فالتلميذ الذي يتمتع بمستوي عالٍ من الرفاهه النفسية، يستطيع مواجهه الصعوبات والتحديات الأكاديمية، وعلي ذلك فإنه يتمتع أيضاً بمستوي مرتفع من الصمود الأكاديمي ولديه قدرة علي المثابرة علي عمل الواجبات المدرسية والذاكرة، ويجد لكل مشكلة حل، كما أنه يتمتع برؤية مستقبلية مشرقة، ولديه خطه يسعى لتحقيقها ويصل إلي النجاح والتفوق مع الشعور بالسعادة والرضا والتفاؤل والهناء النفسي الذي يؤدي بدوره إلي الرفاهة النفسية.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- ١- وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين الرفاهة النفسية والصمود الاكاديمي.
- ٢- يمكن التنبؤ بالصمود الاكاديمي من خلال الرفاهة النفسية.

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:
- 1- الإهتمام بعمل دراسات وابحاث لهذه العينة تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي حيث تم إهمالها في كثير من الأبحاث والدراسات في كافة المتغيرات النفسية والمعرفية والإجتماعية.
 - 2- ضرورة الإعداد الدقيق للمقاييس الخاصة بالجوانب الإجتماعية والمعرفية والنفسية لهذه الفئة من أفراد المجتمع، مما يساعد علي التعرف علي كثير من المشكلات التي يعانونها.
 - 3- تصميم البرامج التي تعمل علي تنمية الصمود الأكاديمي، والرفاهه النفسية، لدي التلاميذ.

بحوث مقترحة:

- وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:
- 1- الصمود الأكاديمي وعلاقته بأنماط التواصل الأسري لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي.
 - 2- التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال بعض المتغيرات النفسية لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي.
 - 3- الفروق في الرفاهة النفسية لدي مرحلة التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية.

المراجع

أمنية عبد الفتاح عبد الله،(٢٠١٦). الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد بكلية التربية جامعة عين شمس، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٦(٩٢)، ٩٧-١٥١.

حنان السيد عبد القادر،(٢٠٢٠). الرفاهية النفسية في علاقتها بكل من الرهاب الاجتماعي وجودة الحياة لدى طلاب قسمي الأدبي والعلمي، رابطة الاخصائيين النفسيين(رانم) ٣٠، ١٦٥-١٩٢.

عادل محمود المنشاوي(٢٠١١). الرفاهية النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١، (٧٠)، ٣١٥-٣١٦.

إيمان مصطفى سرميني(٢٠١٥). مقياس الرفاهية النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نصرة محمد عبد الحميد،(٢٠٢٢). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*،(١٠٤)، ١-١٦.

هبة حسين إسماعيل،(٢٠٢٠). أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف "Ryff" محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين، *مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس*، ١٣(١٣)، ٨١-١٢٠.

وفاء رشاد راوي (٢٠٢١) التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، *مجلة كلية رياض الأطفال ، كلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد*،(١٨)، ٣٩٢-٥٠٠.

Eva,N,Parameitha,D,Farah, F ,& Nurfitriana,F,(2021), Academic Resilience and Subjective well-being amongst College Students using Online Learning during COVID-19 Pandemic, International Conference of Psychology ,Social, 202-214.

Bernard, M. (2015). Gratitude In Palliative Care: Is It A Psychological Factor Contributing To Well-Being And Quality Of Life? [French]. *Revue Francophone De Psycho-Oncology*, 9(2), 115-120.

Garmez N,(1991),Resilience in childrens adaptation to negative life evfnts and stressed evironments, *Pediatrics*,20,459-466.

- Kim, H. H., & Han, K. S. (2015). Mediator and Moderator Effects of Academic Resilience in Relation with Academic Burnout and School Adaptation in Gifted Youth. *Journal of Gifted/Talented Education, 25*(3), 421-437..
- Kajbafinzdad,H,&Khaneh ,K,(2015), Predicting Personality Resiliency by psychological well-being and its Components in Girl Students of Islamic Azad University, *Journal of Educational Psychology,8*(4),1-15.
- Kumar,U,& Singh, R,(2014), Resilience and Spirituality as Predictors of psychological well-being among University Students, *Journal ofpsychological Research ,9*(2), 123-156).
- Li, Z. S., & Hasson, F. (2020). Resilience, stress, and psychological well-being in nursing students: A systematic review. *Nurse Education Today, 90*, 1-113.
- Malkina-Pykh, I. G., & Pykh, Y. A. (2014). Subjective well-being and personality: Implication for wellness tourism. *WIT Transactions on Ecology and the Environment, 187*, 51-62.
- Mwangi, C. N., Okatcha, F. M., Kinai, T. K., & Ileri, A. M. (2015). Relationship between academic resilience and academic achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya.
- Novotny, J. S. (2011). Academic resilience: Academic success as possible compensatory mechanism of experienced adversities and various life disadvantages. *New Educational Review, 23*(1), 91-101.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonic well-being. *Annual Review of Psychology, 52*, 141.
- Ryff, C. D., Magee, W. J., Kling, K. C., & Wing, E. H. (1999). Forging macro-micro linkages in the study of psychological well-being. The self and society in aging processes, 247-278.
- Ryff, C., & Singer, B. (2008). Know the self and become what you are: Eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of Happiness Studies, 9*(1), 13-39. <https://doi.org/10.1007/s10902-006-9019-0>

Rahmi,F,Hasidna ,R, & W ulandari ,Lm(2019) Effect of Academic Resilience on Subjective Well-Being of Students in Islamic Boarding Schools, Internatonal Research *Journal of A dvanced Engineering and Science*,4(3),347-349.